تقديم :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ... وبعد

من المسلم به أنه لا توجد طريقة تدريس " مثلى " تصلح لتحقيق كل أهداف التربية ، وتناسب كل التلاميذ ، وكل محتويات المقررات الدراسية . ولكن تتنوع طرق التدريس وتتمايز ؛ حيث تحقق بعض الطرق بعض الأهداف ، وتصلح لبعض التلاميذ ولبعض المقررات الدراسية . وكذلك الحال عند استخدام التكنولوجيا الحديثة ؛ فاستخدام الكمبيوتر أو الإنترنت في التدريس ليس طريقة للتدريس في حد ذاته، ولكن الطريقة تتحدد بطبيعة الحوار التربوي الذي يبني به برنامج تدريسي بعينه ينفذ بالكمبيوتر أو طبيعة الحوار التربوي الذي يتم بين مدرس بشر وطلابه أثناء التواصل عبر الإنترنت ، ويشمل ذلك المواد التعليمية التي يتم الاستعانة بها في برامج الكمبيوتر أو الإنترنت مثل الصور بمختلف أنواعها أو الرسوم بأشكالها المتباينة أو غيرها .

وعنى هذا الكتاب بوجه عام بتناول التدريس الذي يرتكز على استخدام أى نوع من التكنولوجيا مع التركيز على تحديد المعاني الدقيقة لمفاهيم كثيرة طالما كانت تأخذ معانيَ مبهمة أحياناً ومسهبة أحياناً أخرى مثل مفاهيم : تكنولوجيا التربية ، وتكنولوجيا التعليم ، والمواد التعليمية ، والوسائل التعليمية ، وأنواع الوسائل التعليمية ؛ التي كانت ذات تصنيفات متعددة يصعب ضبطها من قبل المختصين أنفسهم فمثلاً عندما نصنف الوسائل على أساس " مشاركة التلميذ" كل منا يحدد نوع الوسيلة تبعاً لنظرته الخاصة لدرجة مشاركة التلميذ وهذا مصدر اختلاف في حين أن التصنيف والتقسيم في العلم هدفه تبسيط العلم ليتفق عليه الناس ويسهل عليهم دراسته . وما من أحد في مجال التربية والتعليم عامة إلا ويعلم أن الوسائل التعليمية تهدف إلى تقريب المحتوى العلمي للمستوى المحس فيصبح أكثر واقعية وبالتالي أسهل إدراكاً وبقاءً . ومن هنا كان تطوير تصنيف الوسائل على أساس الحواس محل عناية في هذا الكتاب .

وركز الكتاب أيضاً على سبل استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت في التدريس محدداً عبر ذلك مفاهيم كثيرة طالما أخذت معاني يصعب الإمساك بأطرافها مثل مفاهيم : " تكنولوجيا المعلومات ، وتكنولوجيا الاتصالات ،

وتكنولوجيا الكمبيوتر ، والتعلم عن الكمبيوتر ، والتعلم بالكمبيوتر ، وهل التدريس مبني على أم بمساعدة الكمبيوتر أم غير ذلك ، وعناصر البيئة الابتكارية المتضمنة في التدريس بالكمبيوتر ، وإدارة التدريس بالكمبيوتر ، كما حدد بعض تطبيقات أنظمة وأساليب التعلم بالكمبيوتر .

وعنى الكتاب باستخدام الوسائط المتعددة في التدريس محدداً مفهومها ؛ هل الوسائط المتعددة برامج أم أجهزة أم غير ذلك ، والنظرية العلمية التي تفسر صلاحية الوسائط المتعددة لرفع كفاءة العملية التعليمية التربوية ، وتأثير التكنولوجيا في تغيير كل من الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والتقويم في تلك العملية . كما تناول الكتاب استخدام الإنترنت في عملية التعليم والتعلم وطرق تنفيذ ذلك ، والاتصالات الإلكترونية وطرقها ، والتقويم باستخدام الإنترنت .

كل ما سبق تداخل في هذا الكتاب مع الأسس العامة للتدريس ، وجوانب التعلم المتوقع أن يكتسبها التلميذ ، وكذلك الأهداف التي يمكن تحقيقها عبر التدريس بالكمبيوتر أو الإنترنت وكيفية قياسها .

وتضمن الكتاب ثلاثة أبواب رئيسة هي : مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، وتكنولوجيا المعلومات في التربية ، والتعليم والتعلم بالإنترنت . وتنوع كل باب منها ليشمل تفاصيل كثيرة تبرز انعكاساتها التربوية وسبل الإفادة منها في عملية التعليم والتعلم ودور المدرس والتلميذ في كل منها .

وعليه فالكتاب موجه لقاعدة عريضة من القراء تشمل طالب كليات التربية سواء العامة أم النوعية ، والباحث في كل المجالات خاصة طرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، والمدرسين سواء في التعليم العام أم الجامعي والقارئ العادي . فنأمل أن يفيد الجميع منه على قدر ما بذل فيه من جهد ، والصدر متسع لتقبل كل نقد بناء يساعد في تطويره وتحسينه .

والله نسأل التوفيق إن أصبنا ، والمغفرة والرحمة إن أخطأنا . وعلى الله قصد السبيل .

د.أحمد قنديل